يسرنا أنّ نقدم لكم سلسلة

اللؤلؤة الثمينة

في أحكام اللباس والزّينة

إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشّرعيّة

@Baynoonanet @BaynoonanetUAE www.baynoonanet.net

٠١

القَزَع

عن عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما

«أَنَّ رَسولَ اللّٰه ﷺ نهى عن القَزَعِ»

قالَ: قُلتُ لِنَافِعٍ وَما القَزَعُ قالَ:

يُحْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ بَعْضٌ

[رواه البخاري: (٥٩٢١)، ومسلم: (٢١٢٠)]

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ رأى صَبيًّا قد حُلِقَ بَعضُ شَعرِه

وتُرِكَ بَعضُه، فنهى عن ذلك، وقال:

«احْلِقُوه كُلَّه، أو اترُكوه كُلَّه»

[صحيح أبي داود: (٤١٩٥)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

وَصْل الشَّعَر

عن أسماء رضي الله عنها قالت سَألتِ امرأةُ النبيَّ ﷺ فقالت:

يا رسول اللّٰه، إنَّ ابنتي أصابتها الحَصبة، فامَّرَقَ شعرُها (أي: تساقط)، وإني زوَّجتها، أَفَأَصِلُ فيه؟

فقال: «لَعَنَ اللّٰه الواصِلةَ والموصولَة»

[رواه البخاري: (٥٩٤١)]

الحَصبة: نوعٌ من الجدري.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

تسريح الشعر

عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال:

«نهى رسول اللّٰه ﷺ عن التَّرَجُّلِ إلا غِبًّـا»

[رواه أبو داود: (٤١٥٩)]

وفي الحديث: «كان نبي اللّٰه ﷺ ينهانا عن الإرْفَاه، قلنا: وما الإرْفاه؟ قال: الترجُّلُ كلَّ يوم»

[رواه النسائي: (٥٠٥٨)]

الترجُّل: تسريح الشعر وتحسينه وكثرة ادهانه، والمراد بالنهي ما كان من باب الترفه والتنعم. **ومعنى غِبًّا:** أن يفعل في وقت ويترك في وقت، والمراد: كراهية المداومة عليه، فلا يجوز أن يجعل الترجل شغله الشاغل، وإنما يكون وسطاً فلا يهمله بالكلية، ولا يجعله أيضاً ديدناً. [عون المعبود (١١/١٧٥)، شرح الشمائل للبدر (٦٣)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٠٤

فضل الشيب، والأمر بتغيره دون السواد

أما فضل الشيب، فقال رسول الله ﷺ:

«من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة»

[السلسة الصحيحة: (٢٤٨/٣)]

وقال: «الشيب نور المؤمن، لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة، ورُفع بها درجة»

[السلسة الصحيحة: (٢٤٧/٣)]

وقد أمر النبي ﷺ بتغيير الشيب، فقال:

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم»

[السلسة الصحيحة: (٢٤٨/٣)]

وقال: «إن أحسن ما غيرتم به الشيب: الكتم والحناء»

[صحيح ابن حبان: (٥٤٧٤)]

وقال: «غَيِّرُوا هذا بشيءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»

[صحيح مسلم: (٢١٠٢)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٠٥

تغطية الرأس، وعدم حسر الرأس

عن جابر رضي الله عنه:

«أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء»

[رواه مسلم: (١٣٥٨)]

وعن عمرو بن حُريث:

«أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء»

[رواه مسلم: (١٣٥٩)]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

(كشف الرؤوس وتفتيل الشعر ليس هذا من شعار أحد من الصالحين، لا من الصحابة ولا من التابعين، ولا شيوخ المسلمين). [مجموع الفتاوى: (٤٩٤/١١)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٠٦

إعفاء اللحية

قال النبي ﷺ:

«أُعفوا اللِّحى»

[رواه البخاري: (٥٨٩٣)، ومسلم: (٢٥٩)]

وقال: «خالفوا المشركين، وفروا اللحى»

[رواه البخاري: (٥٨٩٢]

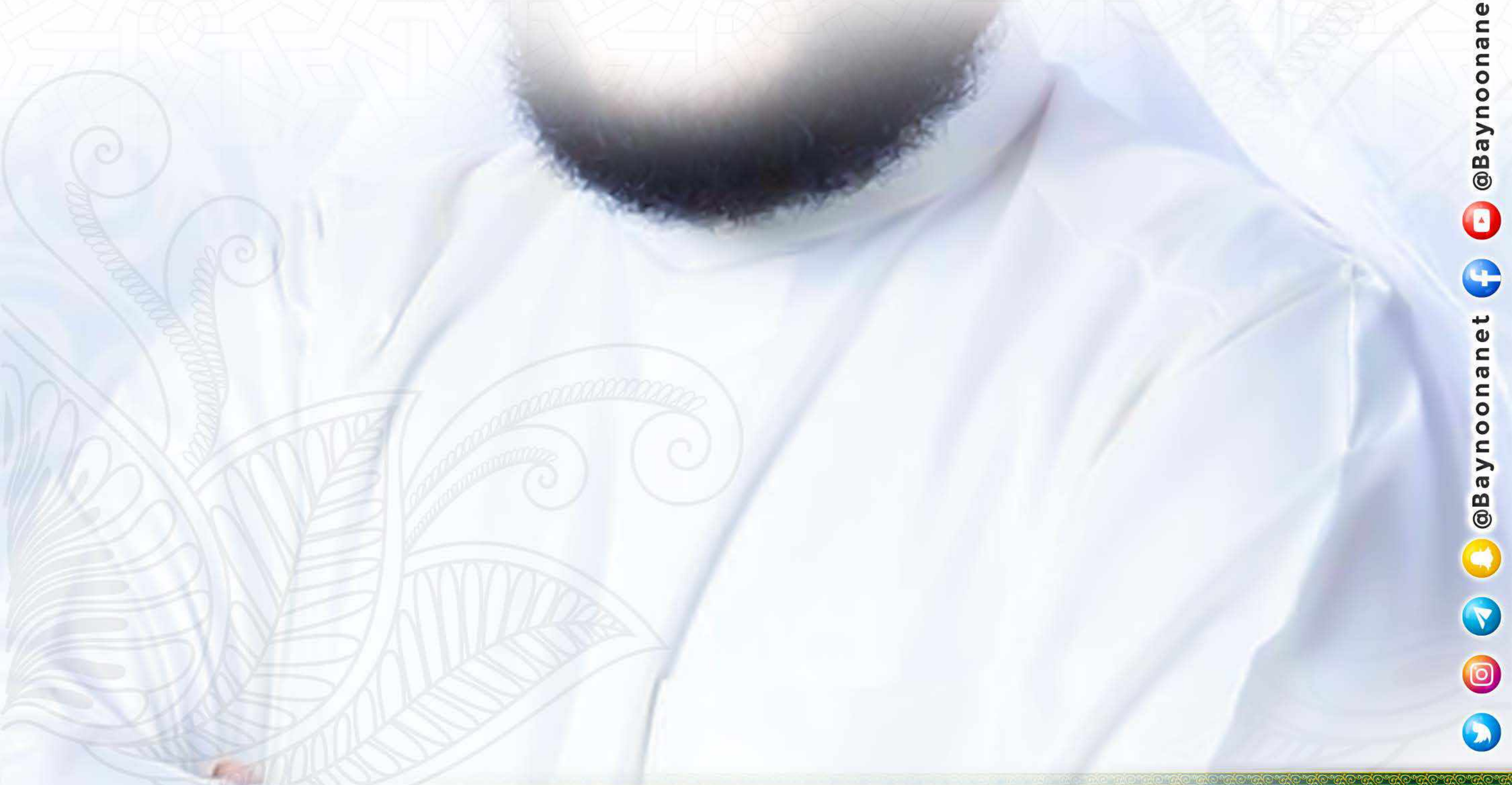

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٠٧

عَقْدُ اللحية

قال رسول الله ﷺ:

«يا رُوَيْفِعُ، لعلَّ الحياةَ ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه مَن عَقَدَ لحيته، أو تَقلَّد وتراً، أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً ﷺ منه بريء»

[صحيح أبي داود: (٣٦)]

المراد بعقد اللحية: العقد المذموم، وهو إما أن يجعلها على هيئة يشابه فيها أهل التخنيث والتشبه بالنساء، وإما على هيئة التكبر والتعاظم والخيلاء.

[شرح ابن باز على كتاب التوحيد (ص١٠٠)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٠٨

قص الشارب

قال رسول الله ﷺ:

«عشرٌ من الفطرة»، وذكر منها: «قص الشارب»

[رواه مسلم: (٢٦١)]

وقال ﷺ: «خالفوا المشركين؛ أَحفوا الشوارب»

[رواه مسلم: (٢٥٩)]

«أحفوا» المقصود به: المبالغة في استقصاء الشارب. [المفهم للقرطبي: (١/٥١٤)].

www.baynoonanet.net
@Baynoonanet
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٠٩

النمص

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«لَعَنَ اللّٰه الواشمات، والمستوْشِمات، والنامصات، والمتنمِّصات، والمتفلِّجات للحسن، المغيرات خلق اللّٰه»

[رواه البخاري: (٥٩٣١)، ومسلم: (٢١٢٥)]

المتنمصة: التي تطلب النِّماص، والنامصة: التي تفعله، والنمص هو إزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما. [فتح الباري: (١٣/٤٥٤)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٠

سنن الفطرة

قال رسول الله ﷺ:

«خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط»

[رواه البخاري: (٥٨٩١)، ومسلم: (٢٥٧)]

«الفطرة» أي: ما فُطِر الناس على استحسانه، وجُبلت طباعهم على فعله، وهي كراهة ما في جسده مما هو ليس من زينته.

«الاستحداد» معناه: إزالة شعر العانة بالحديد، وهو الموس.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١١

السواك

قال رسول الله ﷺ:

«لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»

[رواه البخاري: (٨٨٧)، ومسلم: (٢٥٢)]

وفي لفظ: «مع كل وضوء»

[صحيح الجامع (٥٣١٧)]

وقال ﷺ: «السِّواكُ مَطهرةٌ للفَم، مرضاةٌ للرَّبِّ»

[صحيح النسائي: (٥)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonetUAE
@Baynoonanet

الطيب للرجال والنساء

قال رسول الله ﷺ:

«حُبِّب إليَّ من الدُّنيا: النساء، والطيب»

[صحيح النسائي (٣٩٣٩)]

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل عن المسك، فقال:

«هو أطيب طيبكم»

[صحيح أبي داود (٩٩٢)]

وقال ﷺ: «طِيبُ الرَّجُلِ ما ظَهَرَ ريحُهُ وخَفِيَ لونُهُ، وطِيبُ النِّساءِ ما ظَهَرَ لونُهُ وخَفِيَ ريحُهُ»

[صحيح الجامع (٣٩٣٧)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

لبس الخاتم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

«اتَّخَذَ رسولُ اللّٰه ﷺ خاتماً من وَرِق، وكان في يده»

[رواه البخاري (٥٨٧٣)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: **«أنه نهى عن خاتم الذهب»**

[رواه البخاري (٥٨٦٤)، ومسلم (٢٠٨٩)]

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى على بعض أصحابه خاتماً من ذهب، فأعرض عنه، فألقاه، واتَّخَذَ خاتماً من حديد، فقال:

«هذا شرٌّ، هذا حلية أهل النار»

فألقاه، فاتخذ خاتماً من ورِق، فسكت عنه.

[رواه أحمد (٦٥١٨)، وصححه الألباني في آداب الزفاف (ص١٣٥)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٤

القلادة في الرقبة للنساء والأطفال

عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادةً، فهلكت، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها.

[رواه البخاري (٣٣٦)، ومسلم (٣٦٧)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن يدعو له الحسن بن علي، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عُنُقه السِّخاب.

[رواه البخاري (٥٨٨٤)]

والسِّخاب: قلادة أو خيط من خرز يلبسه الصبيان والجواري.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٥

الكحل

قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر، ويُنبت الشعر»

[رواه الترمذي (١٧٥٧)]

وفي رواية: «عليكم بالإثمد عند النوم»

[رواه ابن ماجه (٣٤٩٦)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٦

الوشم

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«لَعَنَ اللّٰه الواشمات، والمستوْشِمات»

[رواه البخاري: (٥٩٣١)، ومسلم: (٢١٢٥)]

والوشم هو أن يغرز الجلد بالإبرة ويُحشى بالحبر أو الكحل، وكما لا يجوز الوشم، لا يجوز الجرح والشطب ليترك آثاراً معينة في الوجه أو الجسم، وكل هذا من أعمال الجاهلية حرمها الإسلام.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٧

حفظ العورة وعدم كشفها

قال رسول الله ﷺ:

«احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»

قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال:

«إن استطعت ألا يَرَيَنَّهَا أحدٌ فلا يَرَيَنَّها»

[رواه أبو داود (٤٠١٧)]

وقوله: (إذا كان القوم بعضهم في بعض) أي: مجتمعون في موضع واحد ولا يستطيعون القيام من موضعهم على الوجه الأتم أحياناً لضيق الإزار أو نحوه.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٨

تشبه النساء بالرجال، والعكس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«لعن رسول الله ﷺ الرجلَ يلبَسُ لِبسَة المرأةِ، والمرأةَ تلبَسُ لِبسةَ الرجل»

[رواه أبو داود (٤٠٩٨)]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما:

«عن النبي ﷺ أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء»

[صحيح أبي داود (٤٠٩٧)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

١٩

النهي عن التشبه بلباس الكفار

قال رسول الله ﷺ:

«من تشبه بقوم فهو منهم»

[رواه أبو داود (٤٠٣١)]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل لرسول الله ﷺ:

إن أهل الكتاب يتسَرْوَلون ولا يأتزرون، فقال ﷺ:

«تسرولوا وائتزروا، وخالفوا أهل الكتاب»

[الصحيحة (١٢٤٥)]

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبيْن مُعَصْفَرَيْن، فقال:

«إن هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها»

[رواه مسلم (٢٠٧٧)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٠

التواضع في اللباس

قال رسول الله ﷺ:

«من ترك اللباس تواضعاً للّٰه وهو يقدر عليه،
دعاه اللّٰه يوم القيامة على رؤوس الخلائق
حتى يُخيِّره من أيِّ حُلل الإيمان شاء يلبسها»

[رواه الترمذي (٢٤٨١)]

(من ترك اللباس) أي لبس الثياب الحسنة المرتفعة القيمة.

(تواضعا لله) أي لا ليقال إنه متواضع أو زاهد ونحوه.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢١

الإسراف في اللباس

قال الله ﷻ:

﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تُسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [الأعراف: ٣١]

وقال الله:

﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ [الفرقان:٦٧]

وقال رسول الله ﷺ:

«كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة»

[رواه النسائي: (٢٥٥٩)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٢

الإسبال للرجل

قال رسول الله ﷺ:

«ما أسفلَ من الكعبين من الإزار ففي النار»

[رواه البخاري (٥٧٨٧)]

وقال ﷺ: «الإزار إلى نصف الساق، أو إلى الكعبين، ولا خير في أسفل من ذلك»

[صحيح الجامع (٢٧٦٩)]

وقال ﷺ: «إياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، والله لا يحب المخيلة»

[صحيح أبي داود (٤٠٨٤)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

ثوب الحرير

قال رسول الله ﷺ:

«لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»

[رواه مسلم (٢٠٦٩)]

وقال ﷺ: «أُحلَّ الذهب والحرير لإناث أمتي، وحُرِّم على ذكورها»

[صحيح النسائي (٥١٤٨)]

ويجوز لبسه لمن به مرض في جلده أو نحوه؛ لحديث أنس رضي الله عنها قال:

«رخص النبي ﷺ للزبير وعبدالرحمن في لبس الحرير لحكة بهما» [رواه البخاري (٥٨٣٩)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٤

جلود السباع

عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع»

[صحيح أبي داود (٤١٣٢)]

وقال ﷺ: «لا تركبوا الخَزَّ ولا النِّمَار»

[صحيح أبي داود (٤١٢٩)]

الخز: ما كان فيه حرير مخلوط مع غيره، والنِّمار: جلود النمور

وهي منهي عنها لما فيها من الخُيلاء والتشبه بلباس الأعاجم.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٥

الثياب التي عليها تصاوير

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لرجل يصنع التصاوير

سمعت النبي ﷺ قال: «من صوَّر صورة فإن الله معذبه

حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبداً»

فرَبَا الرجل ربوةً شديدة (أي: اشتد خوفه) واصفرَّ وجهه، فقال:

«ويحكَ، إن أبيتَ إلا أن تصنَعَ فعليكَ بهذا الشجر؛ كل شيء ليس فيه روح».

[رواه البخاري (٢٢٢٥)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٦

اشتمال الصماء والاحتباء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء، وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء»

[رواه البخاري (٣٦٧)]

اشتمال الصماء: هو أن يخلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانباً ولا يبقى ما يخرج منه يده، فيسد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصماء.

والاحتباء: أن يقعد على إليتيه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوبه، وهو مكروه لأنه مضنة كشف العورة.

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٧

لبس الأحمر الخالص

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

«نهانا النبي ﷺ عن المياثِر الحُمُر»

[رواه البخاري (٥٨٣٨)، ومسلم (٢٠٦٦)]

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

«نهاني رسول الله ﷺ عن لباس المُعَصْفَر»

[رواه مسلم (٢٠٧٨)]

والمياثر: جمع مِيثرة، وهو اللين الناعم.

المعصفر: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر. [المفهم (٥/٣٨٩ - ٣٩٩)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٨

لبس الشفاف والضيق

قال رسول الله ﷺ: «صِنفان مِن أهل النار لم أرهما:

قومٌ معهم سِياط كأذناب البقر يضربون بها الناس،

ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مميلاتٌ مائلاتٌ، رؤوسهنَّ كأسنِمَةِ

البُخْتِ المائلة، لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها،

وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا»

[رواه مسلم (٢١٢٨)]

قوله: «كاسيات عاريات» أي: عليهن كسوة حسِّيَّة، لكن لا تَستُرُ؛

إما لضيقها وإما لخفَّتها. [شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٦/٣٧٣)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٢٩

التيامن عند لبس الثياب

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«كان النبي ﷺ يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله»

[رواه البخاري (١٦٧)، ومسلم (٢٦٨)]

وقال النبي ﷺ:

«إذا لبستم وإذا توضأتم، فابدؤوا بأيمانكم»

[صحيح أبي داود (٤١٤١)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٣٠

ما يدعو به من لبس ثوباً جديداً

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سماه باسمه؛ إما قميصاً أو عمامةً، ثم يقول:

«اللهم لك الحمد أنت كسوتَنيه، أسألك من خيره وخير ما صُنِعَ له، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنع له»

[صحيح أبي داود (٤٠٢٠)]

وقال النبي ﷺ: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه»

[رواه أبو داود (٤٠٢٣)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٣١

لبس البياض من الثياب

قال رسول الله ﷺ:

«البسوا من ثيابكم البياض،

فإنها من خير ثيابكم، وكفِّنوا فيها موتاكم»

[رواه أبو داود (٣٨٧٨)]

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

٣٢

النهي عن لباس الشهرة

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدنيا؛

أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يومَ القيامةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فيهِ نارًا»

[رواه أبو داود (٤٠٢٩)]

المراد بلباس الشهرة: ما يُقصد به الاشتهار بين الناس، سواء كان اللباس نفيساً يلبسه تفاخراً بالدنيا وزينتها، أو خسيسها يلبسه إظهاراً للزهد والرياء، أو لمخالفة لونه لألوان ثيابهم، فيرفع الناس إليه أبصارهم.

[حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٣٧٨)، وعون المعبود (١١/ ٦٣)].

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet

تمت بحمد الله وتوفيقه

www.baynoonanet.net
@BaynoonanetUAE
@Baynoonanet